فأو كما قال تعالى (فأووا إلى الكهف) وليس كذلك الاسم لأنه إن كانت في أوله كسرة أو ضمة أو فتحة ثبتت على كل حال وذلك قولك (إياك نعبد) وضربت القوم إلا إياك فالهمزة ثابتة مكسورة في الوصل والوقف ألا ترى أنهم قالوا في مثل إجرد من أويت إي وأصله إئوي فقلبت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين ياء فصارت إيوي وقلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة المبدلة من الهمزة قبلها فصارت إييي فأدغمت الأولى في الثانية فصارت إيي فلما اجتمعت ثلاث ياءات على هذه الصفة حذفت الآخرة تخفيفا كما حذفت من تصغير أحوى في قولك أحي وكذلك قالوا في مثل إوزة من أويت إياة وأصلها إئوية فقلبت الهمزة الثانية ياء وأبدلت لها الواو بعدها ياء وأدغمت الأولى في الثانية وقلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت إياة فهذا حكم الأسماء لأنها غير منتقلة والأفعال لا تثبت على طريق واحدة فليس التغيير فيها بثابت .

وأما كونه فعيلا من أويت بوزن طريم وغريل وحذيم